ومانستعين به علي امور نجاحها واظهر انه مغلوب عليه وكل
من اراد شيأ تمنه واليه فلما وصل اليه ارسل رسولا للابواب
العليه بالتعريف بهذه الاحوال وارسل معه الترجمان المذكور فوصلا
يوم عيد الفطر وحصل عند الدوله العليه اضطراب لهذا الخبر فاتفق
رايهم علي انه لا يصلح هذا الحال الا اهله وحماته الذين هم في بيت
الملك عريقون وبرز في الوجود ما كان في علم الله كامنا وما
قدر به لبلده ان يعود كما كان امنا فاستدعي مولانا السلطان
وهو بادرنه الشريف احمد من كركرنيسه يوم الثالث من شوال
فبادر بالوصول اليه فلما دخل عليه بعد العصر قابله بغاية
الاجلال والاكرام والتحية والقيام ووضع كفه بكفه وتصافحا
من قيام قائلا اللهم صل علي محمد وال محمد وكان اول خطاب وقع
بينهما ان قال له يا شريف احمد الحجاز خراب اريدك تصلحه
فوضع يده علي راسه ممتثلا للامر فالبسه ثم جلس السلطان
وامر الشريف احمد بالجلوس فامتنع وكرر عليه فجلس ثم عاد
الكلام الاول مرتين او ثلاثه وهو يجيبه بما اجابه به اولا
ثم التمس من حضرة السلطان نبقي امور سلطانيه فامر له
بها وقدم له مركوب جميل مكمل واتبعه من الاكرام والاحسان
ما لم يحصره بنان ولا بيان واستمر في ادرنه الي اليوم
التاسع من شوال ثم توجه الي كركركنيسه واقام بها يومين
وضم متفرقات اموره واحواله واوصي علي اهله وعياله ثم
توجه لاسلامبول ومنها الي اسكندار ثم جد في سيره ليلا ونهارا
وارسل

لبس الشريف احمد بن زيد [الزاق؟] في ادرنه يوم الثالث من شوال ١٠٩٥

وارسل الامير الشام يتربص له بالعلا وارسل كتابا للسيد احمد غالب
ليكون قايم مقامه وكتابا للعثمان حميدان ولحق الحاج بالعلا ودخل
المدينه ولبس الخلعه السلطانيه بحجرة جده كما لبسها فيها ابوه وا
ستبشرت القلوب برؤيه محياه وتبلجت الوجود ولنذكر ما وقع
في ايام دولته من الحوادث اولها افتتاح سنه سته وتسعين ٩٦
ففي اولها كان نقدوم الوزير محمد علي بن سليم من اليمن وكان هذا
المذكور وزير الاخيه الشريف سعد في دولته الاولي ثم خرج من
مكه عند خروج مخدومه واقام باليمن الي الوقت المذكور وفيها
توفي العلامه يحيى بن محمد البابلي الشادر المغربي الجزايرلي
وفي شهر شعبان من السنه المذكورة قتل شيخ آل ظفر سلامه
بن مرشد بن صويت مكه فانزله الشريف احمد بخيام بالمحصب
ثم سمح عنهم واخذلهم خواطر الاشراف لانهم كانوا اجنبيه
ثم عاد وفي سنه ١٠٩٧ سبع وتسعين والف كان خروج الشريف احمد
الي الشرق ثم قصد غزو لانهم كانوا عصاة فوصل اليهم واستاصلهم
حتي دخلوا تحت الطاعه وفيها توفي السيد العظيم الامجد السيد
محمد بن يعلي بن حمزه بن موسي بن بركات بن ابي نمي والد شريف
مكه الشريف عبد الكريم وكان من روسا السادة وممن تثنيت
له من بينهم الوساده وفيها تولي الوزاره سليمان باشا امير
اخور ووصل منه خلعه سنيه الشريف احمد وفيها توفي
امام اليمن الامام محمد المويد وحصل باليمن اختلاف عظيم بين
اولاد الايمه وفي سادس عشر شوال من السنه المذكورة كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)